



First Forum on Gifted Education in Lebanon

الملتقى الأول للتعريف بالموهبة والإبداع في لبنان

٢٧ تشرين الأول ٢٠١٧ فندق ديونز - فردا، بيروت، الجمهورية اللبنانية

<http://www.taaheel.net/conferences/>

مقياس قلق الموهبة (دراسة إستطلاعية)

أ.د/ محمد جعفر جمل الليل. المملكة العربية السعودية

أستاذ الإرشاد النفسي بقسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة الملك عبد العزيز.

الملخص

تهدف الدراسة إلى بناء أداة لقياس قلق الموهبة من أجل المساعدة في تشخيص القلق لدى الموهوبين وتحديد مستوياته اعتماداً على الفارق بين مظاهر القلق لدى الموهوبين العاديين والتركيز على مؤشرات هذا القلق لدى فئة الموهوبين.

قام الباحث بعرض مختصر للنظريات التي تعرضت إلى القلق، ومفهوم قلق الموهبة وتحديد الاعراض المصاحبة له، وعلى ضوئها تم تحديد ستة أبعاد لهذا المقياس: بعد قلق الشعور بالاختلاف عن الآخرين وبعد الارتباك من سرعة النمو وبعد الخوف من تدني التحصيل الدراسي وبعد الضغط من تعدد المواهب وبعد التوتر من الكمالية وبعد الإزعاج من هاجس التفوق.



تكونت العينة الاستطلاعية للمقياس (عينة التقني) من 171 طالباً موهوباً في المملكة العربية السعودية (من ١٠ إلى ١٣ سنة وأكثر)، تم اختيارهم طبقاً للمقياس الوطني للتعرف على الموهوبين في المملكة. وقد تم الحصول على درجات مرتفعة لصدق المقياس وقدرته التمييزية طبقاً لصدق المحكمين وصدق التكوين الفرضي والمقارنة الطرفية، وكانت درجة ثباته 0.84. طبقاً لاستخدام معادلة كرونباخ معامل ألفا.

أعد الباحث معايير لدرجات أفراد عينة التقنية (الدرجات المعيارية والدرجات الثانية للمقياس)، كما قدم بعض التوصيات الضرورية لتطويره.

مقدمة

يعد التوافق النفسي هدفاً رئيسياً يسعى الإنسان إلى تحقيق أعلى درجة منه طيلة حياته، في كل من المجال الصحي والمجال التربوي والمجال المهني والمجال الأسري وجميع المجالات. وبؤدي اخفاض هذا التوافق إلى ازدياد معاناة الفرد وفلقه وسوء إنجازه أو ضعفه في جانب من جوانب حياته، إن لم يكن جميعها، وكلما كان التوافق شاملاً كلما شعر الفرد بالطمأنينة وحب الآخرين والتفاعل معهم واستغلال ما لديه من طاقات كامنة والمتأخر على الإنجاز وتحقيق طموحاته. ويعتبر الفلق أحد المؤشرات الهامة على وجود خلل في توازن الشخص، سواءً أن كان يسيطر أو شديداً عرضياً كان أم مستمراً عادياً كان أم مرضياً، حيث تعددت أسمائه وكل منها محدد بخصائص معينة، ولكن في نهاية الأمر يجب اخذ كل درجة او نوع منه في الاعتبار، ذلك ان إغفاله يؤدي إلى تدهور في توازن الفرد. فالقلق قد يكون عرضاً لمشكلة ما أو سبباً لها، أو سبباً لمشكلات أخرى.

إن الموهوب في أي مرحلة عمرية يتعرض للقلق بسبب عدة عوامل منها: شعوره بالاختلاف عن الآخرين وعدم تحمله النقد الموجه له من قبل الآخرين والانزعاج مما يحدث حوله من مشكلات قد تلحق به الضرر أو مجتمعه أو بالعالم.. ولهذا تظهر عليه بعض الأعراض التي تعبّر عن هذا القلق مثل قلة الدافعية والرغبة في العزلة والشعور بالملل وعدم القدرة على تحمل الآخرين. (كريقي، 2004).

لقد اشتمل التراث النفسي على مجموعة كبيرة من اختبارات القلق واضطراباته معتمدة على زمرة الأعراض التي تدرج تحت كل نوع من أنواعه، وإن كانت تشارك في وجود أعراض تشخيصية عامة. (فهمي و غالى، 1964م)، (عبد الخالق وآخرون، 1989م)، (سبيلجر وآخرون، 1984م)، (الدسوقي 1997م).

كما أن هناك من المصادر التشخيصية للقلق ما يحدد أعراضه ويضع الحد الأدنى من ظهور هذه الأعراض وفتره استمرارها لدى الشخص من أجل تحديد فيما إذا كان لديه اضطراب بالقلق. (Murphy et al, 2009) (nussbaum-DSM-5, 2013) ومن الملاحظ أن تلك المصادر وغيرها لم تتناول القلق لدى فئة الموهوبين باعتبار أن لهذه الفئة خصوصية من حيث المستوى العقلي ومستوى الإنجاز ومن حيث المشكلات والضغوط التي يتعرض لها أفرادها أو البعض منهم وما ينجم عن ذلك من اعراض للقلق تؤثر سلباً في أدائهم وسلوكياتهم وتفاعلهم مع الآخرين. ونظرًا لما لهذه الفئة من الأفراد من خصوصية ومالها من أهمية في المجتمع يرى الباحث أن يعطي لهذا الاختبار اسم أو عنوان: قلق الموهبة، مع تناول ما يلي:

- ١- الأساس النظري لاختبار قلق الموهبة.
- ٢- دراسة صدق وثبات اختبار قلق الموهبة.
- ٣- تحديد معايير اختبار قلق الموهبة.



**الأسس النظري لمقياس قلق الموهبة:
أولاً: تعريف القلق:**

عرف القلق منذ أن خلق الله تعالى الإنسان والحيوان أيضاً، ذلك أن أعراضه تكون واضحة عن الفرد يشعر بها الآخرون ويشعر بها الفرد بنفسه، ويدع في جميع مستوياته وأنواعه حالة انفعالية مؤلمة أو غير سارة. والقلق قد يكون حاله يعني منها الشخص عندما يشعر بالخوف أو التهديد من شيء ما (عبدالغفار، 1976م)، أو يكون سمة أي استعداداً كاملاً وثابتاً نسبياً في الفرد بسبب مواقف مؤلمة حدثت له في الماضي، بحيث تستثار هذه الأحداث بمثيرات داخلية أو خارجية من وقت لآخر، ويصبح الشخص على أثرها عرضة للقلق في أي لحظة من اللحظات التي تذكر فيها هذه المواقف. ولهذا فإن سمة القلق لدى الشخص تسهم في الكشف عن مصادر القلق والضغط النفسي لديه في الماضي والتبيؤ بمالها ونتائجها. كذلك عرف الطحان القلق بأنه حالة انفعالية غير سارة يشعر خلالها الفرد بتهديد غامض في المستقبل. (الدسوقي 1990م).

ثانياً: نظريات القلق:

يمكن القول أن مختلف الاتجاهات النظرية تناولت موضوع القلق وخاصة من حيث مصادره:

1- نظرية التحليل النفسي:

اهتم اتباع الاتجاه التحليلي بموضوع القلق وعلى وجه الخصوص فرويد الذي رأى في القلق خطراً على صحة الإنسان النفسية لاسيما إذا كان في درجاته المرتفعة، ويكون مصدره هو عجز الفرد عن إشباع رغباته الجنسية بدرجة كبيرة وذلك نتيجة الإحباط والكبت، بعد ذلك أصبح عدم إشباع الفرد لرغباته ودوافعه بسبب جميع العوامل المحبطة بمختلف أنواعها، وهنا يلغا إلى الكبت محاولاً التخلص من مشاعر القلق والمعاناة الناتجة عم يلاقيه من إحباط. (نجاتي، 1989م)، (Goodwin, 1987). وقد رأى اتورانك أن القلق خوف ينبع عن الانفصال الذي يتعرض له الفرد خلال رحلة حياته سواء كان انفصالاً عن ثدي أمه (القطام) أو انفصاله عن أسرته حين يذهب إلى المدرسة أو يتزوج. (الطحان، 1990م). وفي هذا المجال يرى أدلوأن ما يكتنفه الفرد من شعور بالقلق يعد سبباً رئيسياً في حدوث القلق لديه سواء كان هذا النقص عضوياً أو اجتماعياً أو عقلياً، خاصة عندما يقارن الشخص نفسه بمن هو أكبر منه عمراً أو أكثر منه نشاطاً وإنجازاً، أما كارل بونج فيرى أن القلق رد فعل لأي أفكار وخيالات أو قوى غير معقولة تكون اتية من اللاشعور الجماعي، حيث يخشى الفرد أن تؤثر فيه تلك الأفكار. (نجاتي، 1989م). في حين أن كارن هورني ترى أن مصدر القلق يرجع إلى ما يكتبه الفرد من عداء تجاه والديه بسبب ما لاقاه من معاملة سيئة في فترات ماضيه، لم يكن يستطيع اثناءها أن يواجه هذه المعاملة لضعفه وحبه لوالديه واعتماده عليهم في الوقت نفسه. وقد قسم أصحاب هذا الاتجاه القلق إلى ثلاثة أنواع: الموضعوي (الواقعي) والعصابي والخلفي. كما أن للقلق العصابي أشكالاً هي: القلق العام وقلق المخاوف المرضية وقلق الهوس. (الدسوقي، 1997م).

2- النظرية السلوكية:

يؤكد اتباع الاتجاه السلوكى على أن القلق سلوك متعلم (جرست وآخرون)(Greist et al, 1986)، فهو استجابة خوف مكتسبة تتم استثارتها، عبدالغفار(1976م)، فحين يرتكب الطفل خطأً ويتم عقابه فإنه يصبح خائفاً من رؤية من يعاقبه أو من سمع صوته بسبب ارتباط صورة وصوت من عاقبه بالألم المصاحب لهذا العقاب، والطفل في هذه الحالة يحاول الهروب والإبعاد عن الشخص الذي عاقبه لكي يتتجنب مشاعر القلق الصادرة عن تلك المثيرات.

3- النظرية الإنسانية :

يركز أصحاب الاتجاه الإنساني على أن الخوف من المستقبل هو المصدر الرئيس لقلق الإنسان، ذلك أن المستقبل مجهول وقد يحمل للإنسان الكثير من المشكلات والأزمات والمخاوف الصعبة التي تمثل تهديداً لوجوده، لاسيما وانه يدرك انه سوف يموت يوماً من الأيام وفي أي لحظة من اللحظات، كما ان فشل الإنسان في الوصول إلى أهدافه يعد



Available online at <http://proceedings.sriweb.org>

مصدراً لقلقه، خاصة إذا كان الفشل ناتجاً عن قصور أو عجز أو غير ذلك من معوقات (عبدالغفار، 1976م) (الطحان، 1990م).

4- النظرية الفسيولوجية:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الجهاز العصبي اللاإرادي (السميثاوي والبارار سميثاوي) يؤثر في أعضاء الجسم أثناء قيامه بنشاطه وطبقاً لدرجة اضطرابه حيث يتسبب في ازدياد نسبة الأدرينالين والنورادرينالين في الدم ويتربّط على ذلك ارتفاع ضغط الدم والسكر وإفراز العرق وجفاف الحلق واضطراب التنفس وارتفاع الأطراف.. (عكاشة، 1976م) (حامد، 1991م).

اضطراب القلق:

تختلف اضطرابات القلق عن القلق الطبيعي والذي يحدث يومياً لفرد او في أي لحظة من اللحظات، بأنها أعراض ومعاناة تحدث لفرد وتكون أكثر شدة وأكثر استمراراً وتؤدي إلى المخاوف الشديدة أي الخوف من أشياء لا تضر ولا تؤدي إلى الخوف، (بورن) (Bourne, 2005)

الوجه الإيجابي للقلق:

بالرغم من الألم الذي يلحق القلق بالانسان وقيام الشخص بالمحاولات للمواجهة فإن القلق يعبر عن احساسنا لكل خطر وكل تهديد قادم إلينا، وتشير أعراضه وآثاره إلى مدى معاناتنا من أشياء حقيقة أو مجهرة في التصدي للمواقف الضاغطة الماضية والحالية وفي المستقبل.

ثالثاً: قلق الموهبة:

يشعر الموهوب بالاختلاف والغرابة عن الآخرين وخاصة في الجانب العقلي والعاطفي والاجتماعي وذلك بما يتميز به من موهبة، لأن الموهبة في حد ذاتها تعد تطوراً يحدث أثناء اشتراك القدرات المعرفية المتقدمة لدى الموهوب مع قدراته المتعددة والعالية في الوقت نفسه، الأمر الذي يجعله يشعر بالاختلاف عن الآخرين - العاديين - وترى نانسي روبنسون (Robinson, 2006) كريقر (2004) أن أهم التحديات التي يواجهها الموهوب يمكن تحديدها على النحو التالي:

-ضعف الدراسة التي يتلقاها والتي لا تناسب طموحة وقدراته العقلية .

-التوتر من كونه شخص مختلف عن العاديين من أفراده .

-النمو السريع وخاصة في الجانب العقلي والانفعالي وذلك مقارنة مع زملائه من نفس العمر والشعور بالاختلاف عنهم.

-الشعور بالضعف والتلاس تجاه التحصيل الدراسي لعدم وجود استثماره لدواته وحفز اهتماماته بالمستوى المناسب .

-الشعور بالضعف والتلاس تجاه التحصيل الدراسي لعدم وجود استثماره لدواته وحفز اهتماماته بالمستوى المناسب .

-لديه من التوقعات المرتفعة الأمر الذي يجعله تحت وطأة الضغوط النفسية .

-النزع إلى الكمالية وإتمام ما يقوم به من عمل.

-تجنب الأنشطة التي قد تمنع ظهور تفوقه.



كذلك ذكر لامونت (Lamont, 2012) مجموعة من المخاوف لدى الموهوبين وخاصة الإناث، منها: الخوف من الأماكن المظلمة والأماكن الغريبة والاصوات العالية والتعرض للاختطاف والأشياء المتسخة والحيوانات، أما الذكور منهم فإنهم يخافون مشاهدة الإصابات في الجسم والرسوب في الدراسة والكتاب الليلي والأشكال التخيلية المخيفة، بالإضافة إلى مخاوف يشترك فيها كل من الذكور والإإناث من الموهوبين مثل الحروب والانتهاكات والموت والأمراض. بالإضافة إلى ما لدى الموهوب من إفراط في الجوانب الحسية والمعرفية (الذهنية) والتخييلية والانفعالية. ومن مشكلات الموهوبين الشائعة في المملكة العربية السعودية أظهرت نتائج دراسة الأحمدي (2005) أن أكثر المشكلات شيوعاً لدى هذه الفئة المشكلات المتعلقة بالأنشطة التي يمارسونها والهوايات التي يميلون إليها وكيفية إستغلال أوقات الفراغ إضافة إلى المشكلات ذات الطابع الانفعالي، كذلك أكد باسكا (2009) أن من أهم الخصائص التي تميز الموهوبين: الحساسية المفرطة والإحساس بضرورة تحقيق العدالة والمثالية والوصول إلى الكمال، وطبقاً لما تم ذكره من مشكلات وما يتعرض له الموهوب من إحباطات وتحديات، يرى سilverman (Silverman, 1993) أنها تعود توافقه النفسي والاجتماعي. ولعل نظرية دابروفسكي تلقي الضوء على الجزء الانفعالي للموهوب، اذ ركزت على تطور الشخصية للموهوب على وجه الخصوص وذلك في السبعينيات من القرن الماضي، حيث تميزت شخصيته بفرط الاستئثار في الجوانب الحركية والحسية والذهنية والخيالية والعاطفية (الانفعالية) لامونت (2012)، وهنا تكون لدى الموهوب قدرة أعلى من العاديين للاستجابة لما يتعرض له من مثيرات، إذ يستجيب لها بدرجة عالية من الشدة والتكرار مقارنة من العاديين. ونرى أن هذه الاستئثار الانفعالية أكثر صلة بموضوع القلق، ذلك أنها تتضمن المشاعر الايجابية والسلبية مثل الفرح والحزن والخجل والشعور بالذنب والقلق.

آثار القلق:

تشمل الآثار السلبية للقلق كل من الجانب الجسمي والذهني والانفعالي والاجتماعي للفرد وذلك طبقاً لنوع القلق ودرجته (الفيومي 1985)، (Bourne, 2005)، فمثلاً تتأثر الاستجابات الفسيولوجية لدى الفرد وتتضطرب العمليات المعرفية ويصيبها التشوش، ويستهتر البعض بالحياة غير مكترث بصحته وعافيته ومظهره الخارجي ويزداد توتره ويضطرب نومه وتزداد مخاوفه (القولبي) ويظهر اكتئابه ويصعب توافقه وتفاعلاته اجتماعياً.. كما يظهر الغضب والغيرة والنشاؤم والخجل والانطواء والعدوان وغير ذلك من آثار لعل من أهمها بالنسبة للموهوب تعطيل وإعاقة القوة التخيلية لديه. رنكو (Runco,2007) .

أبعاد المقياس:

بناءً على ما ذكرته مجموعة من المصادر والتي تناولت موضوع التوتر والقلق لدى الموهوب (كريقر،2004) (Silvermand,1993) (Runco,2007) (Mendaglio and Peterson,2007) فقد تم تقسيم مقياس قلق الموهبة إلى ستة أبعاد (محاور) وذلك على النحو التالي:

- 1- قلق الشعور بالاختلاف عن الآخرين.
- 2- الإرتباك من سرعة النمو.
- 3- الخوف من تدني التحصيل الدراسي.
- 4- الضغط من تعدد المواهب.
- 5- التوتر من الكمالية .
- 6- الانزعاج من هاجس التفوق.



الدراسات السابقة:

قام العديد من الباحثين بإعداد مقاييس للفلق أو ترجمة وتقنيات البعض الآخر منها في البيئة العربية، وذلك بسبب ما يمثله الفلق من حقيقة يدركها الإنسان ويبذل الجهد العظيم من أجل مواجهته والتغلب عليه أو الحد من زيادة درجته. وفي حدود ما توصل إليه الباحث من محاولات لإعداد مقاييس للفلق، سوف يتم عرض مجموعة من هذه الدراسات: يمكن القول إن بداية اهتمام بناء مقاييس الفلق كانت سنة 1964م حين قام كل من فهمي وغالي بتقنيات مقاييس الفلق الصحيح (الظاهري) من إعداد تايلور الذي يحدد مستوى الفلق لدى الأفراد طبقاً لما يشعرون به من أعراض ظاهرة وصريحة للفلق، حيث يمكن استخدامه مع جميع الأعمار. ويكون هذا المقياس من 50 عبارة يجيب عليها الفحوص بـ(نعم أو كلا). وأشار الباحثان بعد أن قاما بتقنيته على البيئة المصرية أن المقياس يساعد في تحديد مستويات الفلق والتمييز بين الأحداث العاديين والجانحيين حسب درجة الفلق لدى كل مجموعة منهم. وقد قام البجيري (1984م) بتقنيات اختبار حالة وسمة الفلق لشارلز د. سبيлер جر وزملاءه على مجموعة من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية وعلى عينة من المرضى النفسيين في مصر. وهذا الاختبار مكون من جزئين أحدهما يتعلق بحالة الفلق أما الآخر فيتعلق بسمة الفلق، ويكون كل جزء من 20 عبارة يجيب المفحوص على كل منها باختيار أحدي الإجابات التالية: مطلقاً، أحياناً، غالباً، دائماً. ومن أجل تقنيات الاختبار قام الباحث بترجمنته والتحقق من صدقه وثباته، وبعد تطبيقه قام بإخراج سبعة مستويات للفلق، يمكن ادراج المفحوص في إحداها طبقاً لما يحصل عليه من درجة في الاختبار. أما سامية القطان (1986م) فقد قامت ببناء مقاييس للفلق السوي الذي يستفاد منه في تحفيز الدافعية للإنجاز والعمل، حيث تكون من 40 عبارة تمثل 40 موقفاً يعبر المفحوص من خلال إجابته عن مدى توثره من كل موقف من تلك المواقف. وقد تأكّدت الباحثة من صدق وثبات المقياس. كما قامت فيولا البلاوي (1987م) بتقنيات مقاييس الفلق الظاهر للأطفال الذي تم اعداده من قبل كل من: كاستانيديا ومكандلس وبالرما، حيث اشتمل هذا المقياس على 42 عبارة تتم الإجابة عليها بـ(نعم أو كلا)، وقد تكونت عينة التقنيات من 160 طفلاً من مرحلة الطفولة الوسطى والطفولة المتأخرة. وقد تحقّقت الباحثة من صدق وثبات المقياس قبل تطبيقه النهائي على عينة الدراسة، كما تم تحليل بنوده إلى ستة عوامل تمثل المظاہر التالية: الفسيولوجية والانفعالية والعقلية والاجتماعية والسلوكية والتوقعات السالبة. وبعد تطبيقه النهائي تم استخراج ثلاثة مستويات للفلق وفقاً لهذا المقياس هي: الفلق المنخفض والفق المتوسط والفق المرتفع. وفي العقد الأخير من القرن الماضي قام كل من عبد الخالق والنيل (1991م) ببناء مقاييس فلق الأطفال وتحديد علاقته ببعدي الانبساطية والعصبية لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية بمصر. وقد بلغ عدد بنود المقياس 23 بنداً تتم الإجابة عنها بطريقة مقياس ليكرت للاحتجاب. وقد تم التأكّد من صلاحية تطبيق المقياس بعد الاطمئنان إلى صدقه وثباته. وقد تم تحديد ستة عوامل جوهيرية يشتمل عليها هذا المقياس هي: الفلق العام والمشاعر الذاتية في الفلق والأعراض النفسية والعضوية للفلق والجوانب المعرفية للفلق والفق الاجتماعي والأعراض الجسمية وعامل الأرق والتوتر. كما قام جمل الليل (1994م) ببناء مقاييس للفلق العام لدى الراشدين والذين تبدأ أعمارهم من 18 سنة وما فوق. وقد تم تحديد أربعة أبعاد لهذا المقياس على النحو التالي: البعد الانفعالي والبعد العقلي والبعد الجسمي والبعد السلوكي. وقام الباحث بالتحقق من صدقه وثباته بعد تطبيقه على عينة من المجتمع السعودي تكونت من 166 فرداً. وقد أخرج الباحث الدرجات الثانية والعشرين بعد عملية التطبيق. وكذلك قام جمل الليل (2005م) ببناء مقاييس للفلق العام للأفراد السعوديين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10 و18 سنة. وقد تكون المقياس من أربعة أبعاد هي: البعد الانفعالي والبعد العقلي والبعد الجسمي والبعد السلوكي. وقد تم التتحقق من صدق وثبات المقياس، وبعد تطبيقه على العينة النهائية والتي تكونت من 380 حالة تم الاطمئنان إلى إمكانية استخدامه وتشخيصه للحالات الفلقية، حيث استخرجت الدرجات الثانية والاربعاء لهذا المقياس. قام الدسوقي (1997م) ببناء مقاييس فلق للمرأهفين تتضمن 75 بنداً تم توزيعها على خمس أبعاد: مظاهر جسمية وظاهر فسيولوجية وظاهر انفعالية وظاهر عقلية وظاهر



اجتماعية، ويتضمن كل بعد 15 بندًا، إضافة إلى بنود خاصة بكشف الكذب. وقد طبق المقياس على عينة مكونة من 509 من طلبة الصف الثاني الثانوي العام بمصر، وثم التحقق من صدقه عن طريق كل من الصدق التجريبي والبنائي والعاملي وصدق المحكمين، كما تم التتحقق من ثباته عن طريق إعادة الاختبار وعن طريق التجزئة النصفية، ومن ثم قام الباحث بتحديد معايير المقياس الاعشاريات والدرجات الثانية.

قام محمد(2010م) ببناء أداة لقياس قلق الذكاء بهدف التعرف على مستوى هذا القلق لدى الطلبة الموهوبين في المدارس المتوسطة والثانوية، حيث طبق على 19 طالبًا وطالبة، وكان عدد فقراته 68 فقرة. وقد تأكّد معه المقياس من صلاحيته عن طريق الحصول على درجات جيدة لصدقه المنطقي والظاهري والبنائي، كما كان إتساقه الداخلي جيداً.

أغراض بناء المقياس:

- 1- تساعد نتائج استخدام مقياس قلق الموهبة في تحديد درجة هذا القلق وشدة و استمرارها لدى الموهوبين والعاديين من الطلبة والمقارنة بين هاتين الفئتين في أبعاد المقياس.
- 2- استخدام المقياس في التعرف على علاقة قلق الموهبة ببعض المتغيرات الأخرى لدى الطلبة وخاصة الموهوبين منهم في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمرأفة، ومن أجل ذلك لابد من إجراء المزيد من التطبيقات لمعرفة صلاحيّة استخدامه مع العينات المختلفة.

وصف العينة التي طبق عليها المقياس:

تم تطبيق المقياس الحالي على عينة قوامها 171 طالب موهوب في المملكة العربية السعودية بمتوسط عمري 10 , 13 سنة وانحراف معياري قدره 17 , 2 .

وصف المقياس:

يتكون المقياس من 37 عبارة في صورته الأولية، تمت صياغتها على شكل عبارات سلبية تمثل الدرجة المرتفعة منها ارتفاعاً في درجة القلق في حدود العبارة الواحدة وكذلك بالنسبة للعبارات الأخرى أو في مجموع درجاتها بطبيعة الحال. ويصحح المقياس وفقاً لدرجات اختيارات الإجابة التالية:
فليلاً = درجة واحدة.
أحياناً = درجتان.
كثيراً = 3 درجات.

صدق المقياس:

صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس وتربية الموهوبين، وقد أجمعوا على سلامته عباراته وقياسها لما وضع من أجله.



Available online at <http://proceedings.sriweb.org>

الاتساق الداخلي:
تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بحسب معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد وللمقياس والجدول 1 يوضح هذه النتائج.

جدول 1
معاملات الارتباط بين عبارات مقياس قلق الموهوبين مع الدرجة الكلية للبعد والمقياس.

		الخوف من تدني التحصيل		الارتباط من سرعة النمو		الاختلاف عن الآخرين	
معامل الارتباط بالدرجة الكلية المقياس	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية المقياس	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية المقياس	رقم العبارة
.452**	.522**	3	.346**	.519**	2	.336**	.523**
.331**	.527**	9	.374**	.636**	8	.480**	.657**
.341**	.424**	15	.421**	.660**	14	.477**	.549**
.452**	.619**	19	.344**	.583**	24	.467**	.554**
.405**	.620**	25	.232**	.402**	30	.530**	.634**
.493**	.574**	31				.522**	.647**
							35

		الانزعاج من هاجس التفوق		التوتر من الكمالية		التوتر من تعدد المواهب	
معامل الارتباط بالدرجة الكلية المقياس	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية المقياس	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية المقياس	رقم العبارة
.253**	.446**	6	.225**	.344**	5	.240**	.486**
.469**	.470**	12	.296**	.554**	11	.372**	.499**
0.081	.339**	18	.227**	.498**	17	.545**	.556**
.385**	.528**	22	.434**	.588**	21	0.142	.417**
.525**	.585**	28	.447**	.618**	27	.431**	.578**
.403**	.581**	34	.398**	.511**	33	.478**	.518**
.452**	.556**	37	.225**	.344**		.304**	.483**
							36

** دال إحصائيا عند مستوى 0.01 * دال إحصائيا عند مستوى 0.05



يتضح من الجدول 1 أن غالبية عبارات المقياس، تمنتت بدرجة مرتفعة في ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه وتراوحت ما بين 0.339 – 0.792)، وكانت جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.01)، وكذلك الأمر جاءت معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس في غالبيتها ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.01)، ماعدا العبارتين رقم 18 ورقم 20، حيث تم استبعادهما من الصورة النهائية للمقياس.

صدق التكوين الفرضي:

ويتم التتحقق منه من خلال الارتباط بين الجوانب التي يقيسها المقياس، حيث تم التتحقق من صدق التكوين الفرضي لمقياس قلق الموهوبين بحساب معاملات الارتباط بين الأبعاد المكونة له والدرجة الكلية ويبين الجدول 2 مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية.

جدول 2

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس مهارات قلق الموهوبين ومع الدرجة الكلية.

الدرجة الكلية	الانزعاج من هاجس التفوق	التوتر من الكمالية	التوتر من الموهاب	الخوف من تعدد الموهاب	الارتباط من سرعة تدني التحصيل	الاختلاف عن الآخرين	البعد
.792**	.525**	.397**	.485**	.470**	.488**	1	الاختلاف عن الآخرين
.613**	.406**	.227**	.293**	.293**	1		الارتباك من سرعة النمو
.753**	.434**	.533**	.434**		1		الخوف من تدني التحصيل
.708**	.441**	.330**	1				التوتر من تعدد الموهاب
.649**	.286**	1					التوتر من الكمالية
.735**	1						الانزعاج من هاجس التفوق

** دال احصائياً عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من مصفوفة الارتباط المبينة بالجدول 2 أن جميع الأبعاد المكونة لمقياس قلق الموهوبين ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطاً دالاً عند مستوى (0.01)، كما أن جميع الأبعاد ترتبط بعضها البعض ارتباطاً دالاً عند نفس المستوى، وفي ذلك دلالة على أن أبعاد المقياس متسبة مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية.



صدق المقارنة الطرفية:

تم تحديد المجموعات الطرفية (أعلى 25% وأدنى 25%) بالاعتماد على الدرجة الكلية للمقياس، حيث بلغت المجموعة الأعلى (43) طالباً ونفس العدد للعينة المقابلة في المجموعة الأدنى، وذلك بهدف المقارنة بين درجات المجموعة الأعلى والأدنى بحسب الدلالة الإحصائية لفرق بين المتواسطات باستخدام اختبار (t) للعينات المستقلة، والجدول 3 يبين نتائج هذا الاختبار.

جدول 3

نتائج اختبار (t) للعينات المستقلة للفروق بين عينة الطلبة مرتفعو ومنخفضو الأداء على مقياس قلق الموهوبين

مستوى الدلالة	قيمة t	مرتفعو الأداء		منخفضو الأداء		البعد
		المتوسط الانحراف المعياري	الانحراف الحسابي	المتوسط المعياري	الانحراف الحسابي	
0.000	13.32	2.26	12.35	1.15	7.21	الاختلاف عن الآخرين
0.000	9.64	2.04	10.33	1.08	6.93	الارتباك من سرعة النمو
0.000	13.96	1.61	14.44	1.94	9.07	الخوف من تدني التحصيل
0.000	11.71	2.17	14.14	1.42	9.51	التوتر من تعدد المواهب
0.000	8.35	2.11	13.40	1.84	9.84	التوتر من الكمالية
0.000	14.28	1.72	14.49	1.50	9.51	الانزعاج من هاجس التفوق
0.000	24.50	5.36	79.14	4.87	52.07	الدرجة الكلية

يلاحظ من الجدول 3 أن قيم (t) للدرجة الكلية للمقياس ولجميع الأبعاد كانت دالة إحصائية حيث كان مستوى الدلالة لها يقل عن (0.05) مما يدل على أن هناك فروقاً جوهيرية بين المجموعتين، وبالتالي فإن المقياس قادر على التمييز بوضوح بين الطلاب ذوي الفلق المرتفع والمنخفض.

ثبات المقياس

تم استخراج ثبات الاتساق الداخلي لمقياس قلق الموهوبين باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتي بلغت قيمتها للدرجة الكلية (0.837) وتعد هذه الدرجة قيمة مرتفعة لثبات الاختبار، كما تم استخراجها بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم حساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس ومن ثم تصحيح معامل الارتباط بمعدلة سبيرمان بروان وقد بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية وفق هذه الطريقة (0.793)، والجدول 4 يوضح نتائج ثبات الاتساق الداخلي لجميع الأبعاد، ويتبين منه تمنع أبعاد المقياس بثبات مقبول.



جدول 4

معاملات ثبات مقاييس قلق المراهقين

البعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الاختلاف عن الآخرين	0.634	0.693
الارتباك من سرعة النمو	0.450	0.468
الخوف من تدني التحصيل	0.535	0.558
التوتر من تعدد المواهب	0.513	0.620
التوتر من الكمالية	0.470	0.509
الانزعاج من هاجس التفوق	0.502	0.537
الدرجة الكلية	0.837	0.793

المقياس في صورته النهائية:

بعد اتضاح عدم ارتباط كل من العبارتين 18 لاو 20 بالمجموعة الكلية لعبارات المقياس، تم استبعادهما، وبذلك يكون عدد عبارات المقياس في النسخة النهائية منه = 35 عبارة موزعة على الابعاد التالية:

- 1- قلق الشعور بالاختلاف: وأرقام عباراته على النحو التالي = 33-27-21-13-7-1.
- 2- الارتباك من سرعة النمو: وأرقام عباراته على النحو التالي = 28-22-14-8-2.
- 3- الخوف من تدني التحصيل: وأرقام عباراته = 29-23-18-15-9-3.
- 4- الضغط من تعدد المواهب: وأرقام عباراته = 34-30-24-16-10-4.
- 5- التوتر من الكمالية: وأرقام عباراته = 31-25-19-17-11-5.
- 6- الانزعاج من هاجس التفوق: وأرقام عباراته = 35-32-26-20-12-6.

الدرجات المعيارية والثانوية للمقياس:

من أجل تحديد المتوسط الحقيقي لدرجات القلق ومستويات القلق لدى المفحوصين حسب الدرجات التي حصل عليها أفراد العين، تم الاعتماد على كل من الميئات والدرجات الثانوية، وذلك كما يلي:

تم إيجاد المئيات السبعة الرئيسية (5، 10، 25، 50، 75، 90، 95) وما يقابلها من درجات خام وذلك من أجل اعتبارها معاييرًا لأداء المقياس لدى عينة الدراسة، وهي موضحة بالجدول التالي:



Available online at <http://proceedings.sriweb.org>

جدول 5

المعايير المئينية وما يقابلها من درجات على مقياس القلق

المئين	الدرجة المقابلة
49	5
52	10
58	25
66	50
73	75
79	90
85	95

بالنظر إلى جدول 6 نجد أن درجة المئيني الخمسين تقابلها الدرجة الخام 66، فإذا زاد المئيني – والدرجة الخام المقابلة له – عن 50 دل هذا على درجة أو مستوى أعلى من المتوسط في فرق الموهبة، وإذا قل عنه دل على درجة أقل من المتوسط.

الدرجات الثانية على مقياس القلق لدى عينة الدراسة
تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجة الكلية ومن ثم تم تحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية زائبة ومن ثم تم تحويلها إلى درجات ثانية وهي موضحة فيما يلي



Available online at <http://proceedings.sriweb.org>

جدول 6

الدرجات التائية على مقياس القلق

الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام
65	82	53	69	41	56	23	37
66	83	54	70	42	57	25	39
68	85	55	71	43	58	29	44
69	86	56	72	43	59	31	46
70	87	57	73	44	60	32	47
71	88	57	74	45	61	33	48
72	89	58	75	46	62	34	49
72	90	59	76	47	63	35	50
73	91	60	77	48	64	36	51
		61	78	49	65	37	52
		62	79	50	66	38	53
		63	80	51	67	39	54
		64	81	52	68	40	55

الاستنتاجات والتوصيات:

- كما هو ملاحظ فإن مقياس الموهبة يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، لذلك يوصى به بما يلي:
- تطويره وتقنيته على عينات وفئات عمرية مختلفة من الطلبة الموهوبين ذكورا وإناثا.
 - استخدام المقياس من أجل التشخيص والتقويم وتقدير مستوى القلق لدى الموهوبين من الطلبة من أجل مساعدتهم على مواجهة القلق طبقا لدرجته الكلية أو لكل درجة من درجات أبعاده.
 - أخذ تشابه أعراض القلق بين الموهوبين والعاديين من الطلبة في الاعتبار، ومحاولة التمييز بين القلق لديهم من كونه سمة أو حالة.



المراجع العربية:

- الأحمدى، محمد (٢٠٠٥م). مشكلات الطلاب الموهوبين وعلاقتها بعدد من المتغيرات. المؤتمر العلمي الرابع لرعاية الموهوبين والمتوفقين. المجلس العربي للموهوبين. عمان، الأردن.
- الفيومى، محمد إبراهيم (١٩٨٥م). القلق الإنساني. دار الفكر العربي. القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- حمودة، محمود (١٩٩٠م). النفس أسرارها وأمراضها. كلية الطب، جامعة الأزهر. القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- السوقى، مجدى محمد (١٩٩٧م). مقياس القلق للمرأهقين. مجلة الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس. العدد ٧ السنة ٥.
- محمد، أسامة حامد (٢٠١٠م). قلق الذكاء لدى طلبة مدرسة الموهوبين. مجلة التربية والعلم. المجلة ١٧ العدد ٤.
- فهمى، مصطفى، غالى، محمد أحمد (١٩٦٤م). مقياس القلق، مكتبة النهضة المصرية. القاهرة.
- البحيرى، عبد الرحيم أحمد (١٩٨٤م). اختبار حالة وسمة القلق لkids لشارلز د. سيلبرجر وريتشاردل. جورشن روبرت مي. لوشين. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة.
- القطان، سامية (١٩٨٦م). مقياس القلق السوى. الكتاب السنوى في علم النفس. المجلة الخامسة. مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة.
- البلاوى، فيولا (١٩٨٧م). مقياس القلق للأطفال لكاستانيندا وماك كاندلس وبالرما. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- عبدالخالق، أحمد محمد والنيل، مايسة أحمد (١٩٩١م). بناء مقياس قلق الأطفال وعلاقته ببعدي الانبساط العصابية. مجلة علم النفس. العدد ١٨، ١٩. ابريل. القاهرة.
- جمل الليل، محمد جعفر (١٩٩٤م). مقياس القلق العام للراشدين. دراسة استطلاعية في المملكة العربية السعودية. مجلة التقويم والمقياس النفسي والتربوي. العدد ٤ ربیع الأول. جامعة الأزهر بمصر وغزة.
- جمل الليل، محمد جعفر (٢٠٠٥م). بناء مقياس القلق العام للأطفال والمرأهقين. مركز البحوث التربوية والنفسية. معهد البحوث العلمية. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- معالى، إبراهيم باجس (٢٠١٤م). فاعلية برنامج علاجي في خفض القلق النفسي وتنمية مفهوم الذات لدى الطلبة المتميزين. مجلة البلقاء للبحوث والدراسات. جامعة عمان الأهلية، الأردن. مجلة ١٧ العدد ١.

المراجع الأجنبية:

- Baska, Van Tassel.(2009). Leading change in Gifted Education. Prufrock press Inc. Waco, Taxas.
- Bourne, Edmund J.(2005). The Anxiety and Phobia WorkBook. 4th Ed. New Harbinger Pnb., Inc., Ca.
- Goud, Nelson and Arkoff, AbE. (2003). Psychology and personal Growth. 6th. Ed. Omega type Typography, Inc.
- Lamont, Renee T.(2012). The fears and Anxieties of Gifted Learners. Gifted child today. Vol.35 No.4. 271-272.
- Murphy, Michael J, Crown Roland L, and Sederer, Lloyd I. (2009). Psychiatry 5th. Ed. Wolters Kluwer - Lippincott Willi - ams & Wilkins. New York.



- Nussbaum, Abraham M.(The Pocket Guide to the DSM-5 Diagnostic Exam. American Psychiatric Publishing. Washington, DC.
- Robison, Nancy M.(2006). Counseling Issue for Gifted students. University Of Washington. Spring.
- Runco, Mark A. (2) Creativity Theories and Themes: Research, Development and Practice. ELSEVIER, New York.
- Silverman, L.K.(1993). Counseling the Gifted and Talented. Love publishing Company. Denver.

الصورة النهائية لمقاييس قلق الموهبة

الرقم	العبارة	قليلًا	أحياناً	كثيراً
1	يفقدني إحساس بالاختلاف عن الآخرين الأمل في مصادقتهم.			
2	يحرجني الزملاء عندما لا يفهمون ما أقول.			
3	أخشى الرسوب في ما أدرسه من مقررات.			
4	أشعر بالعجز من القيام بواجباتي تجاه ما لدى من مواهب.			
5	أرفض القيام بأنشطة أعتقد أنني أعجز عن أدائها جيداً.			
6	أشعر بعدم الرضا بعد أن أقدم حل لمشكلة ما في أي موضوع.			
7	يزعجي عدم وجود من يشاركني إهتماماتي.			
8	أخاف أن أتعرض للنقد حين اختار أصدقاء أكبر مني عمرًا.			



الرقم	العبارة	أحياناً	قليلًا	كثيراً	نوع المخاوف
9	أنزع من إحساسي بعدم أهمية ما أدرسه.				
10	أتردد عندما اختار نشاطاً من أنشطة مواهبي للبدء بالقيام به.				
11	أشعر بعصبية ونرفزه من فوات الوقت قبل أن أتم ما أود إنجازه من الأعمال على أكمل وجه.				
12	أتضيق من تمكن أي زميل من اكتشاف حل لموقف ما كان صعباً علي.				
13	يضايقني عدم مشاركتي الآخرين في اللهو والتسلية بسبب الإختلاف بيننا في اختيار وسائلهما.				
14	يضايقني وصف الآخرين لأفكاري بأنها أفكار لمن هم أكبر سنًا.				
15	شعوري بالملل مما أقوم به من نشاط يجعلني أهمل إتقانه.				
16	أشعر بالإرتباك نتيجة ما تتطلبه مني المواهب من أنشطة.				
17	أخشى من عدم الحصول على الأفضل في أي عمل أقوم به.				
18	يلازمني الفلق من الفشل في تحقيق مطالب الدراسة.				
19	أخاف من تقييم معلمي المنخفض لما أجزه.				



الرقم	العبارة	قليلاً	أحياناً	كثيراً
20	يساورني الشك حول ما يقال عني من أنني شخص موهوب.			
21	يسبب لي الفرق بين طموحاتي وطموحات الآخرين الحرج.			
22	أجل حين يراني الآخرون أتحدث مع من يكبروني سنًا من الطلبة.			
23	أخاف من أي شيء يؤدي إلى فشلي في الدراسة.			
24	أنزعج من عدم وجود فراغ في وقت استمتع به.			
25	تزداد دقات قلبي عندما تحدث مقارنة بين ما أقوم به ويقوم به الآخرون من أشياء.			
26	أخشى عدم تقبل الآخرين لما أقوم به من عمل.			
27	أجل عندما أجد نفسي مختلناً عن الآخرين في بعض الأشياء.			
28	أشعر بالضيق من سخافة ما درسه من مقررات أرى إنها لمن هم أصغر سنًا.			
29	أشعر بالإرتباك عندما أؤدي الاختبارات المدرسية.			
30	يؤرقني عدم الرضا عما أحققه من إنجاز في مواهبي المتعددة.			



Available online at <http://proceedings.sriweb.org>

			أخاف الوقوع في أخطاء تؤدي إلى حصولي على درجات منخفضة.	31
			أخاف أن يسخر الآخرون مما أتخيله من أشياء.	32
			أضطرب حين ينظر الناس إلى اختلافي عن زملائي.	33
			يضايقني الإصرار على منافسة الآخرين وتحقيق مستوى أفضل.	34
			أخاف ألا تساعدنني موهبتي في الحصول على عمل مناسب لي في المستقبل.	35